

المجلد ٩ العدد ٢ أبريل ٢٠٢٥	مجلة البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل
Website: https://mbddn.journals.ekb.eg/	الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٤٤٥٠ - ٢٦٨٢
E-mail: afr.journal@aswu.edu.eg	© تصدر عن معهد البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل - جامعة أسوان - جمهورية مصر العربية
العادات والتقاليد المرتبطة بالوفاة في المجتمع النوبي بالجزيرة ألغنتين دراسة أنثروبولوجية ثقافية	
Customs and traditions associated with death in the Nubian community on Elephantine Island: a cultural anthropological study	
مارى حنين ناشد حنين* (١)، علي الدين عبد البديع القسبي (٢)	
(١) المؤلف المختص*: باحث ماجستير، قسم الأنثروبولوجيا، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل، جامعة أسوان	
(٢) أستاذ علم الاجتماع المساعد بكلية الآداب، جامعة قنا	

الملخص:

تمثل الهدف من الدراسة الراهنة في تسليط الضوء على مراسم وطقوس الموت في المجتمع النوبي (بجزيرة ألغنتين) بأسوان، والوقوف على مدى مشاركة النساء في تلك الطقوس والمراسم، ولتحقيق هذا الغرض، تم إجريت مقابلات متعمقة مع السكان المحليين المحيطين بالمتوفي لرصد تلك الممارسات والطقوس والسلوكيات. معتمدة على مدخل رؤى العالم لتفسير رؤية المجتمع النوبي للطقوس والممارسات المتعلقة بالموت والغرض منها. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها؛ (١) يذخر مجتمع النوبة بالعديد من الممارسات والطقوس المتعلقة بالموت التي يغلب على طابعها العام الشريعة الإسلامية. (٢) يحذر على المرأة المشاركة ببعض الطقوس كطقوس تشييع المتوفي والدفن. (٣) تفرض على المرأة العديد من القيود خلال فترة الحداد، كالبقاء بالمنزل. (٤) لا يوجد اختلاف في المراسم الطقوس المتعلقة بالموت باختلاف عمر وجنس المتوفي ومكانته الاجتماعية، باستثناء بعض الأمور الطفيفة التي تختلف باختلاف العمر، ويمكننا تناولها من خلال عدة محاور وهي: الطقوس المصاحبة لعملية الوفاة، مراسم الدفن، والعزاء، وطريقة استقبال عائلة الفقيد للمعزيين، السلوكيات التي يكون عليها أهل الميت والمحيطين به بعد الوفاة، التغيرات التي طرأت على عادات الوفاة، رؤايات ومعتقدات ارتبطت بالموت.

الكلمات المفتاحية: عادات الوفاة، جزيرة ألغنتين، النوبة.

Summary

The aim of the current study was to shed light on the ceremonies and rituals related to death in the Nubian community (on Elephantine Island), which indicated the diversity of aspects of social life in Nubia, in addition to determining the extent of women's participation in those rites and ceremonies. To achieve this purpose, many interviews were conducted with

the residents of the Nubian community to monitor those practices, rituals and behaviors. The study relied on the worldview approach to explain the Nubian community's view of rituals and practices related to death and their purpose. The study reached several results, the most important of which are: (1) Nubian society is rich in many practices and rituals related to death, the majority of which are general in nature. Islamic law. (2) Women are prohibited from participating in some rituals such as funeral and burial rituals. (3) Many restrictions are imposed on women during the mourning period, such as staying at home. (4) There is no difference in the ritual ceremonies related to death depending on the age, gender, and social status of the deceased. Except for some minor matters that vary with age, and we can address them through several axes, which are: the rituals accompanying the death process, burial ceremonies, mourning ceremonies, the way the family of the deceased receives mourners, the behaviors of the family of the deceased and those around him after death, the changes that Death customs have been affected by visions and beliefs associated with death.

Keywords: Death customs, Elephantine Island, Nubia.

مقدمة

تتنوعت مظاهر الحياة الاجتماعية في بلاد النوبة تبعاً للتنوع السكاني وأصولهم وديانهم، فكان التباين بين العادات والتقاليد في المجتمع النوبي كبيراً، حيث تمسك النوبيون بالأصليون بعاداتهم وتقاليدهم الموروثة، ونتيجة لمصاهرة بينهم وبين العرب تأثر جزء منهم بالعادات والتقاليد الإسلامية، وعاش الشعب النوبي حياة بدائية بسيطة خالية من الترف والإسراف، وإشتملت مظاهر الحياة الاجتماعية على جوانب منها العادات والتقاليد المرتبطة بالوفاة. (1) وهذا ما أكدته علماء الأنثروبولوجيا الثقافية في أن "الثقافة مسؤولة عن الجزء الأكبر من محتوى أى شخصية، وكذلك عن جانب مهم من التنظيم السطحي لها، وذلك من خلال تأكيدها على أهتمامات أو أهداف معينة". (2)

تعد العادات الشعبية ظاهرة أساسية من ظواهر الحياة الاجتماعية الإنسانية، وحقيقة أصلية من حقائق الوجود الاجتماعي، نصادفها في كل مجتمع، وعند الشعوب البدائية والمتقدمة وفي حالتى الاستقرار والانتقال، والاضطراب والتحول، وهى تؤدى الكثير من الوظائف الاجتماعية المهمة. (3)

وتعد الحقيقة الجوهرية المتعلقة بعادات الموت مجالاً خصباً للدراسات الأنثروبولوجية ذلك، لأن الموت وطقوس يعكسان القيم الاجتماعية التى يرتبط بها الناس فى حياتهم، ويمثلان قوة مهمة فى تشكيل تلك القيم كما أنه يعكس الخبرات التى يمرون بها، حيث تتضح الأحوال الاجتماعية والثقافية الأساسية للبشر عند تناول تلك الطقوس. (4)

أيه محمد على حسين ، العادات والتقاليد فى بلاد النوبة فى العصر الأيوبي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة قناة السويس، الجزء ٣، العدد ٣٢، ٢٠٢٠، ص ٥٤. (1)

(2) محمد الجوهري ، علم الفولكلور، الأسس النظرية والمنهجية، مج ١، كلية الآداب – جامعة القاهرة ، مجلد ٢٠١٦، ص ٢٠١. (2)

(3) محمد الجوهري، علم الفولكلور الأسس النظرية والمنهجية، الجزء الأول، الطبعة الرابعة، دار المعارف، مصر، ١٩٨١، ص ١٠٥-١٠٦. (3)

حيث تعتبر جزيرة ألغنتين من أهم القرى النوبية فى مدينة أسوان لما لها من تاريخ ثقافي واجتماعي عريق على مدار الحقب التاريخية، فوجد التاريخ الثقافي متمثل فى السمات الثقافية المميزة للنوبيين على المستوى المادى واللامادى مما جعلهم يمثلون ثقافة فرعية مميزة داخل المجتمع المصرى، التاريخ شاهد على المكانة الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية الهامة لجزيرة ألغنتين، حيث نجد بها ميناء رئيسى لتجارة مصر مع القارة الإفريقية، ومازال هناك بقاء لهذا الميناء فى الجزيرة حتى يومنا هذا، ويعتبر هذا الميناء بوابه مصر التجارية تجاة إفريقيا، بالإضافة إلى الكثير من الشواهد الأثرية والتراثية التى توضح لنا العمران البشرى للجزيرة على مر العصور.

وقد حاولت الدراسة الراهنة التعرف على الطقوس والممارسات المرتبطة بالوفاة لدى سكان جزيرة ألغنتين ومعرفة العادات والتقاليد، بالإضافة إلى التعرف على علاقة الوفاة بباقي أنساق البناء الاجتماعى الأخرى، معتمداً في ذلك على مجموعة من الإجراءات النظرية والمنهجية والتي تمثلت فى النظرية البنائية الوظيفية والمنهج الأنثروبولوجي بأدواته الميدانية من المقابلة والملاحظة ومعايشة أفراد المجتمع.

المبحث الأول: الإطار النظرى والمنهجي

أولاً: إشكالية الدراسة:

في هذه الدراسة سنلقى الضوء على العادات والتقاليد المرتبطة بالوفاة فى المجتمع النوبي بالجزيرة ألغنتين وهناك عوامل عديدة ميزت الجزيرة منها الموقع المتميز والساحر والمناظر الطبيعية التى لا تتكرر فى أى مكان فى العالم و أهل النوبة جزيرة أسوان كغيرها من النوبيين يحرصون على الحفاظ على لغتهم النوبية وهويتهم الثقافية وعاداتهم وتقاليدهم وأعارفهم، ومن ابرز تلك المميزات في هذه الدراسة سنلقى الضوء على العادات والتقاليد المرتبطة بالوفاة فى المجتمع النوبي بالجزيرة ألغنتين دراسة أنثروبولوجية ثقافية

ثانياً: أهداف الدراسة تتحقق أهداف الدراسة بالإجابة على تساؤلات الدراسة وسوف نعرض

في هذا البحث عدة تساؤلات، نذكر منها:

- ١- التعرف على الطقوس والممارسات المرتبطة بالوفاة فى جزيرة ألغنتين بأسوان.
- ٢- رصد السلوكيات التى يكون عليها أهل الميت والمحيطين به بعد الوفاة.
- ٣- فهم رؤايات ومعتقدات ارتبطت بالموت.
- ٤- معرفة التغيرات التى طرأت على عادات الوفاة.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة :

- ١- ماهى الطقوس المصاحبة لعملية الوفاة .
- ٢- ماهى طريقة أستقبال عائلة الفقيد للمعزيين.
- ٣- ما هى طريقة الحدد.
- ٤- ماهى السلوكيات التى يكون عليها أهل الميت والمحيطين به بعد الوفاة.

(4) Rivhard Huntingtin and Peter Metcalf, Celebrations of death (Londin, Cambridge University press, 1999;25

٥- ماهي التغيرات التي طرأت على عادات الوفاة.

٦- ماهي الرؤايات ومعتقدات المرتبطة بالموت.

٧- ما هي المسميات النوبية المرتبطة بالوفاة

رابعاً: أهمية الدراسة تتمثل أهمية الدراسة الحالية فى شقين احدهما نظرى والآخر تطبيقي هما :

أ- الأهمية النظرية

١- تأتي أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية كونها طرق باباً هاماً فى مجال الأنثروبولوجيا وهو البناء

الاجتماعي والثقافي.

٢- يشكل موضوع الوفاة بعداً ثقافياً واجتماعياً، وتأتي هذه الدراسة لإبراز هذا البعد من الجانب النظرى.

ب- الأهمية التطبيقية:

٣- تحاول الدراسة الراهنة إلقاء الضوء على العادات والتقاليد المرتبطة بالوفاة فى المجتمع النوبي بالجزيرة ألغنتين.

١- كانت الجزيرة مركزاً للتجارة بين مصر والقارة الإفريقية وخاصةً تجارة العاج مما يضفى على موضوعها أهمية

تطبيقية خاصة.

خامساً: أسباب اختيار مجتمع الدراسة

١- الأهمية التاريخية لجزيرة ألغنتين باعتبارها عاصمة إقليم أسوان والنوبة عبر العصور الفرعونية والتي أولى

أغلب الباحثين الأثرين والتاريخيين اهتمامهم الكبير بدراسة هذا الإقليم من ناحية تاريخية وأثرية.

٢- الموقع المميز للجزيرة وقربها الحضارى من قلب مدينة أسوان.

٣- الوفاة فى جزيرة ألغنتين يعطي لنا صورة واضحة ومتكاملة عن البناء الاجتماعي والثقافي لسكان المجتمع

النوبي بصفة عامة وسكان الجزيرة بصفة خاصة.

سادساً: مفاهيم الدراسة

تتشمل الدراسة الحالية على مجموعة من المفاهيم الرئيسة وهي:

١ - مفهوم الموت :

مهما تنوعت مفاهيم الموت لدى الشعوب ففي النهاية يبقى المعنى واحد إنه نهاية كل حي فى هذا الوجود يكون

مظهره خمود الشعور وتلاشي الإدراك ، يبين حقيقة الموت وحال الجسد بعد مفارقة الروح والانفصال عن الدنيا

فتبني كل شعب فكرة الخاصة التى من خلالها يتم التعامل مع جسد الميت بطقوس^(١).

مفهوم البناء الاجتماعي:

يرى قاموس مصطلحات الأنثولوجيا والفولكلور البناء الاجتماعي أنه " إطار المجتمع كعلاقة منظمة بين الوحدات

الاجتماعية المختلفة" التجمعات القائمة على القرابة، والجنس والسن والمصلحة المشتركة، والمنزلة" أو كنموذج

مقام طبقاً لهذه العلاقة" وبالتالي يمكن القول بأن البناء الاجتماعي هو " تنظيم العلاقات الاجتماعية فى كيان

(1) ميرفت أحمد محمد، الموت وأثره الحضارى فى المشرق الإسلامى من القرن (٤: ٧هـ / ١٠: ١٣م) جامعة عين شمس، كلية الآداب، ص ١٥٨، ٢٠١٤.

واحد^(١) ويستخدم العلماء مصطلحات التنظيم الاجتماعي والبناء الاجتماعي بالتبادل، إلا أن علماء الأنثروبولوجيا الاجتماعية البريطانيين المحدثين يرون أن هناك فرقاً بينهما، حيث يعرف راد كليف بروان البناء اجتماعي بأنه "ترتيب للأفراد في علاقات مؤسساتية، في حين يعرف التنظيم الاجتماعي بأنه ترتيب للأنشطة الاجتماعية، بينما يميز ريموند فيرث بينهما من خلال البعد الزمني والذي يكون عديم الأهمية بالنسبة للبناء الاجتماعي^(٢).

المفهوم الإجرائي للبناء الاجتماعي

وبناء على ما سبق يمكن تعريف البناء الاجتماعي بأنه مجموعة من الأنساق المترابطة وظيفياً، والتي تشكل التنظيم الاجتماعي والثقافي لسكان المجتمع المحلي في جزيرة ألغنتين، وهما خمسة أنساق رئيسية تتمثل في النسق الإيكولوجي والقرايبي والديني والسياسي والاقتصادي.

سابعاً: مجالات الدراسة:

يشمل ذلك الفترة الزمنية والمنطقة الجغرافية والأشخاص، ويستدل منها أن الباحث يكون مسئولاً عن صدق ودقة النتائج فقط في إطار الحدود التي حددها، وقد لا يمكن تعميم النتائج خارج تلك الحدود^(٣).

لذلك يمكن تقسيم مجالات الدراسة إلى:

أ- المجال الجغرافي (المكاني):

يُمثل النطاق الجغرافي الذي سيشمله البحث، وهو المكان الذي ستُجرى فيه الدراسة، حيث طُبقت الدراسة الحالية في جزيرة ألغنتين النوبية، والتي تقع ضمن الإطار الجغرافي لمدينة أسوان، حيث تكون من الجبهة المقابلة لمديرية أمن أسوان ويطلق عليها جزيرة ألغنتين أو جزيرة أسوان.

ب- المجال الزمني:

هو الوقت الذي تحتاجه الباحثة لجمع بياناتها الميدانية، وهي الفترة من يونيو ٢٠٢٣ حتى ديسمبر ٢٠٢٤، وذلك لإجراء المقابلات والتعايش مع مجتمع الدراسة مما ساعد الباحثة في القيام بدراسة ميدانية أنثروبولوجية.

ج- المجال البشري:

(١) أليكة هولتكرانس، قاموس مصطلحات الأنثولوجيا، ترجمة محمد الجوهري وحسن الشامي، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ص ٦٣، ١٩٧٢.

أليكة هولتكرانس، قاموس مصطلحات الأنثولوجيا، مرجع سابق ص ١٩٧٢، ١٣٩، ١٣٨، ١٣٧.

(٣) عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، مرجع سابق، ص ٢٣، ٢٠١٢م.

شمل المجال البشرى للدراسة سكان جزيرة ألفنتين بشقيها النجع القبلي والنجع البحري، حيث قامت الباحثة بإجراء المقابلات مع سكان الجزيرة كالنحو التالي:-

العمر النوع	من ٣٥-١٩	من ٥٥-٤٠	من ٦٠-٥٥	من ٦٠ فما فوق	المجموع
إناث	٢	١	٣	٢	٨
ذكور	-	١	٤	١	٦
	المجموع				١٤

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

التوجهات النظرية:

تتطلق الدراسة الراهنة من مسلمات النظرية البنائية الوظيفية كطار نظري على اساس ان استمرار بعض عناصر الثقافة التقليدية يتمثل سببه الأساسي في استمرار اداء هذا العنصر او ذلك الوظيفة يكون سببا في اختفاء العنصر الأساسي والذي يرتبط بتغير الفكره وفي ضوء هذه النظرية حاول الباحث معرفة وظيفة العناصر الثقافية التي يتمسك بها أفراد المجتمع، فنجد أن وظيفة تلك العناصر داخل المجتمع النوبي بجزيرة ألفنتين هي التي تدفع أعضاء المجتمع للحفاظ عليها

مناهج الدراسة:

المنهج هو الطريقة التي يصل بها الإنسان إلى الحقيقة بعد الجهد والمشقة، من خلال قواعد ومبادئ عامة يعمل بها لتوصله إلى النتيجة المطلوبه.⁽¹⁾ وسوف تستعين الدراسة بعدد مناهج متكاملة لتحقيق اغراضها هي :

المنهج الأنثروبولوجي:

اتبعت الدراسة المنهج الأنثروبولوجي الذي يعتمد على بعض الأدوات العلمية كالملاحظة بالمشاركة والمقابلة ودراسة مجتمع الدراسة عن قرب كلما أمكن للباحث التواجد داخل مجتمع الدراسة، وستتمكن الدراسة من خلال اتباع هذا المنهج التواصل إلى معرفة العادات والتقاليد المرتبطة بالوفاة في المجتمع النوبي بالجزيرة ألفنتين⁽¹⁾

المنهج المقارن:

(1) عبدالغني محمد إسماعيل العمراني ، مناهج البحث العلمى، صنعاء ، مركز جامعة العلوم والتكنولوجيا للكتاب الجامعى ، ط٢ ، ص ٦٣ ، ٢٠١٣م.

(1) محمد على محمد ، علياء شكرى، قراءات معاصرة فى علم الاجتماع " النظرية والمنهج " دار المتحدة، سلسلة علم الاجتماع ، الكتاب السادس ، ص ٢٢٦ ، ١٩٩٢م

كما اتبعت المنهج المقارن والذي افاد في دراسة توزيع الظواهر الاجتماعية أو الثقافية، أو أنماط من المجتمعات معينة أو حتى إجراء المقارنة بين مجتمعات بأكملها، أو رصد الاستمرار، التطور، التغير الذى يطرأ على النظم الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية.

المنهج الإيكولوجي:

فى ضوء هذا المنهج قامت الباحثة بجمع هذه الممارسات من مكانها الطبيعي وهذا يتفق والمنهج الإيكولوجي الذى يتطلب تتبع الموضوع الفولكلورى جغرافياً فى أماكن انتشاره وشيوعه ومحاولة إدراك مكان نشأته.⁽²⁾

المنهج الوصفي:

والذى ساعد فى جمع معلومات وبيانات عن الظاهرة والوقائع التى يقوم الباحث بدراساتها لاستخلاص دلالاتها مما يفيد فى تعميمات عن الظاهرة أو الظواهر محل الدراسة.⁽³⁾

أدوات جمع البيانات:

المصادر الأولية :

هى دخول الباحث الأنثروبولوجي إلى ميدان البحث، ولكن قبل أن يقدم الباحث على هذه الخطوة الأولية عليه أن يتعرف على التراث النظرى حول موضوع البحث. مثل: المقابلات الشخصية، والدراسات الميدانية، والكتب التى تصف أحداثاً وموضوعات شاهدها مؤلفوها عن كسب، وكما أشار " بارسونز " بأن المصادر الأولية يدخل فى إطارها الشعر والروايات والرسائل والتقارير وإحصاءات التعداد.⁽¹⁾

الملاحظة:

أن الرحلة الحقيقية للاكتشاف لا تتكون من السعى وراء المنظر الطبيعية ، ولكن من السعى لأن يكون لك عينان جديدتان " (مارسيل بروس) . طريقة يعتمد عليها الباحث الأنثروبولوجيين باعتبارها الطريقة المثلى للحصول على المعلومات والبيانات التى تساعد على فهم الظواهر وتحقيق الفروض التى يضعها هؤلاء لتفسير تلك الظواهر التى يتوفرون على دراستها، وتتلخص عملية الملاحظة فى الملاحظة الأنشطة الاجتماعية المتنوعة التى يقوم بها أعضاء أو الجماعة موضوع الدراسة، بقدر ما تسمح الظروف والتقاليد، فمن خلال الملاحظة فى مناسبات الزواج والوفاة والميلاد، يستطيع الباحث الأنثروبولوجي أن يحصل على الكثير من المعلومات الحقيقية عن العلاقات القرابية والاقتصادية والسياسية فى المجتمع موضوع الدراسة.⁽²⁾

(2) محمد الجوهري ابن خلدون إنجاز فكرى متجدد، الاسكندرية ، مكتبة الإسكندرية، ص ٧٥، ٢٠٠٨م.

(3) فاروق عبد الجواد شويقة وآخرون، الموسوعة الأفريقية المجلد الرابع الانثروبولوجيا، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، ص ١١، ١٩٩٧م.

(1) عبد الرحمن عبد الله الواصل، البحث العلمى، المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، ١٩٩٩م ص ٥١.

(2) محمد حسن غامرى: (د.ت)، المناهج الأنثروبولوجية، المركز العربى للنشر والتوزيع، الاسكندرية، ص ٢٥، ص ٢٦.

الملاحظة بالمشاركة:

هى طريقة بالغة الأهمية فى الدراسات الأنثروبولوجية، حيث تضىف عليها طابعا خاصاً يميزها عن دراسات العلوم الاجتماعية الأخرى، وتعتمد هذه الطريقة على قاعدة أساسية تتمثل فى ضرورة أن يعيش الباحث وسط مجتمع الذى يدرسه ويعايشه معايشة كاملة، ويندمج فى نسيجه حتى يصبح عضوا فيه ويحظى من المجتمع بالقبول والترحيب.⁽³⁾ فى ضوء هذا المضمون استخدم الباحث فى موضوع الدراسة الحالى الملاحظة بالمشاركة.

الإخباريون:

يحتاج الباحث الأنثروبولوجى بجانب قيامه بالملاحظة المشاركة، إلى مصادر أخرى يجمع آخر يجمع منها مادته الميدانية، ويعتبر أعضاء المجتمع الذى يدرية الباحث من أهم المصادر الذين يحصل منهم على المعلومات التى بمجال البحث، ويختار الباحث من أعضاء المجتمع أشخاصا يطلق عليهم الإخباريين، ويشترط فى اختيارهم رغبتهم فى التعاون معه وتعتبر العلاقة الوثيقة التى يكونها الباحث مع الإخباريين جانب هام فى العمل الميدانى.⁽¹⁾ لذلك تم اختيار الإخباريين من بعض كبار السن وذلك لمعرفة تسلسل بعض الأحداث الزمنية، كذلك تم اختيارهم ممن يملكون مكانه اجتماعية وسياسية مرموقة بين أعضاء المجتمع، ولهم سلطة مؤثر على كافة أعضاء الجماعة.

المقابلة:

عرف "انجلش" المقابلة على أنها محادثة موجهة يقوم بها فرد آخر أو تفاعل لفظي بين شخصين فى موقف مواجهه ويمكن الحصول عليها إلا بمقابلة الباحث للمبحوث وجهاً لوجه، بهدف حصوله على انواع من معلومات لاستخدامها فى بحث علمي أو للاستعانة بها فى عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج.⁽²⁾

دليل المقابلة:

قامت الباحثة بصياغة دليل المقابلة مع المشرف وتتضمن كل الأسئلة التى يحتمل طرحها أثناء المقابلة، تماشياً مع إشكالية البحث، لتحقيق أهداف البحث من خلال إعداد التساؤلات التى يرغب الباحثة فى الحصول على الاجابة عليها، وتم وضع الدليل بالتنسيق مع المشرف على الرسالة، حيث احتوى الدليل على القضايا

(3) محمد حسن عبد الحافظ، أسس العمل الميدانى لجمع عناصر الثقافة الشعبية، القاهرة، المعهد العالى للفنون الشعبية، اكااديمية الفنون، بحث منشور فى مجلة الأنثروبولوجيا، مجلد ٧، العدد ٢، ص ١٠٤، ٢٠٢١م.

(1) عبد الرحيم تمام أبو كريشة : الدراسة الميدانية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة أسون، أسوان، بدون تاريخ، ص ٤٢.

(2) عمار بو حوش ومحمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط٤، ص ٧٥، ٢٠٠٧م.

الأساسية ويندرج تحت كل جزء مجموعة من الاسئلة التي تجيب على التساؤلات الرئيسية للدراسة ببساطة ووضوح بحيث يفهما الإخباريون وكانت الاسئلة والحوار باللهجة العامية.

الأدوات التقنية:

التسجيل الصوتي والمرئي:

إن تسجيل وقائع المقابلة سواء كتابة أو عن طريق آلة تسجيل وذلك أثناء المقابلة أو بعد الانتهاء منها مباشرة، يسمح للباحث بالنقاط كل ما يتقوه به الأخباريون، والتسجيل المرئي يسجل تعبيرات الوجه والإيماءات وحركات الجسد والإشارات أثناء المقابلة، لذلك فإن استخدام تقنية التسجيل الصوتي والمرئي يُعد أمراً ضرورياً في جمع المعلومات من الميدان، كما يمثل أمراً حيوياً في عملية تدوين المادة الشفهية.⁽³⁾

التصوير الفوتوغرافي:

تشدد مارجريت ميد على هذه الاداة، بقولها: إن الحاجة إلى أن نعود من كل زيارة ميدانية بحد أدنى من سجلات الصور الفوتوغرافية تبدو أمراً ملحاً، فمثل هذه الحويلة لن تقدم صوراً رائعة ومقنعة فنياً وإنسانياً فحسب، بل توفر أيضاً إضافة حقيقية في دراسة موضوعها لكونها ذات قيمة علمية.⁽¹⁾

تاسعاً: الدراسات السابقة :

تم الاستعانة بالعديد من الدراسات السابقة وفقاً لأهداف الدراسة الإطار النظري والمنهجي لها، حيث جاءت الدراسات السابقة من خلال محورين رئيسيين وهما الدراسات المتعلقة بمجتمع جزيرة ألفتنتين والدراسات المتعلقة بنظم الوفاة.

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بمجتمع جزيرة ألفتنتين.

الدراسة الأولى للباحثة منال السيد فوزى مصطفى، " إقليم ألفتنتين منذ بداية عصر الدولة الحديثة حتى نهاية العصر الفرعوني"، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٨.

حيث تناولت الدراسة الأهمية التاريخية لجزيرة ألفتنتين والكتابات المتنوعة لها، بالإضافة للأهمية السياسية والاقتصادية لجزيرة ألفتنتين باعتباره سوق وميناء للتجارة بربط مصر بالقارة الإفريقية وخاصةً تجارة العاج، كما تناولت الدراسة الديانات المختلفة بسكان الجزيرة قديماً موضحاً أهم المعبودات في الجزيرة مثل المعبود خنوم عنقت والمعبود سانت، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على التواجد اليهودي في ألفتنتين موضحاً ممارسات الحياة اليومية للجالية اليهودية في ألفتنتين وتأثيرهم على الحياة الاقتصادية والسياسية والدينية والاجتماعية في تاريخ المنطقة.

⁽³⁾ عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، أساسيات البحث العلمي، جده، مركز النشر العلمي، جامعة الملك فهد بن عبد العزيز، ص ٥٤، ٢٠١٢م.

⁽¹⁾ Cirulis,A,et al.(2015):Virtualization of Digitalized Cultural Heritage and Use Case Scenario Modeling for Sustainability Promotion of National Identity,Elsevier B.v.

الدراسة الثانية للباحث محمد الهوارى ، " المعبودات السامية فى ألفنتين فى ضوء البرديات الأرمية"،
مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، ١٩٩٣.

تناولت الدراسة التركيبية السكانية لمجتمع جزيرة ألفنتين، بالإضافة إلى معرفة الجذور التاريخية لليهود فى الجزيرة
وأوضاعهم السياسية والاجتماعية والتاريخية والثقافية والدينية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها لم يكن هناك معابد للآلهة فى ألفنتين سوى معبد "يهو" ومعبد
"خنوم" أحد آلهة المصريين، وتكونت التركيبية السكانية لجزيرة ألفنتين من اليهودية والأراميين والفينيقيين والبابليين
والفرس.

المحور الثاني: الدراسات السابقة بالوفاة لدى النوبيين.

**الدراسة الأولى الباحثة سماح ثابت ،ملاح من دفنات جزيرة ألفنتين" المعهد العالي للدراسات
النوعية، بحوث ومقالات، ٢٠٢٣م**

يتناول هذه الدراسة جزء مصغر من جبانة ألفنتين والتي تتكون من دفنات مستطيلة الشكل وأخرى دائرية ومن
خلال دراسة البقايا الأدمية ودراسة اللقي الأثرية المكتشفة بذلك الجبنة ناتج أعمال البعثة الألمانية يتضح أنه تم
استغلال الجبنة للدفن منذ عصر بداية الانتقال الأول وحتى نهاية عصر الدولة الحديثة، هذا بالإضافة إلى
دراسة البقايا الأدمية وفحصها وتبين أنها استخدمت كمقابر دفن جماعية تم العثور على دفنات للرجال وأخرى
للنساء وأيضاً تم بها العثور على دفنات للأطفال وتوصلت الدراسة إلى بقايا الهياكل العظمية لدفنات ألفنتين أمكن
تحديد أعمار أصحابها وقت الوفاة وكذلك أمكن تشخيص الأمراض التي كانت شائعة وقتها والتي منها ما كانت
سبباً للوفاة وخاصة لدى الأطفال الرضع.

**الدراسة الثانية للباحث مصطفى محمد عبد القادر ، " أثر تهجير النوبيين على طقوس دورة الحياة"
الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٧م.**

تهدف هذه الدراسة إلى رصد العادات والتقاليد التي كانت تواكب المناسبات الاجتماعية المختلفة قبل التهجير وما
حدث من تغييرات بعده، وتشمل الدراسة على عدد من المحاور منها عادات الموت ، وعادات الميلاد، وعادات
الزواج ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أنه هناك العديد من العلامات تدل على حدوث حالة
وفاة فى الجزيرة، فنجذ النساء يبدون بالصراخ والعويل ويسمى ذلك الفعل بـ " ويبيا "، وهى صرخة قوية تطلقها
النساء بصوت مرتفع ويكون الهدف منها الاعلان عن حدوث حالة وفاة مع ذكر اسم المتوفى اثناء ذلك، ونجد
أن أهل الجزيرة دائماً يحرصون على المشاركة.

**الدراسة الثالثة الباحث سميح عبد الغفار شعلان ، الموت فى المأثورات الشعبية، للدراسات والبحوث
الانسانية والاجتماعية، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٠م.**

وجاءت الدراسة بتحليل عادات وتقاليد الموت وتفسيرها بشكل كامل وتعد هذه الدراسة أحدث الدراسات المتعلقة
بموضوع البحث وقد امتازت الدراسة بالدقة المنهجية من حيث اعتمادها على التكامل المنهجي ودليل الجمع

الميداني، كما تميزت بدقة جمع البيانات وتحليلها من خلال السياق الثقافي والاجتماعي وقد استفاد هذا البحث من هذه الدراسة من حيث مقارنة ما جاء بها من عادات الموت والطقوس الجنائزية والتي أكد أن العديد من تلك الممارسات والطقوس تتمتع بثبات ممارستها مع جذورها المصرية القديمة، وذلك لقدرتها على أداء وظائف ثابتة.

المبحث الثاني: تاريخ سكان جزيرة ألفنتين

أيكولوجية جزيرة ألفنتين: هي جزيرة رسوبية صخرية كانت في بادئ الأمر صخور جرانيتية بارزة ولكن مع توالي الفيضانات المتكررة أخذ النهر يرسب عليه حمولته مكوناً طبقة من الطمي وهي جزيرة طويلة الشكل وتبلغ مساحتها ٥٧، ك م ٢ وأقصى طول الجزيرة ٢ كم وجوانب الجزيرة منحدره إلى مياه النهر بشكل قائم في أماكن عديدة وتغطي الرواسب الفيضية معظم سطح الجزيرة.^(١)

ويشير إسم Abw إلى جزيرة ألفنتين وهي عاصمة لإقليم Tasty الإقليم الأول من أقاليم مصر العليا، إلا أن كلمة Abw أستخدمت في الأصل كإشارة إلى كل منطقة الشلال الأول لكن فيما بعد أصبح يشير بطريقة أضيق إلى الجزيرة والمدينة التي منها تم التحكم والسيطرة على المنطقة.^(١)

وقد تنوعت الآراء حول سبب تسمية ألفنتين باسم Abw فمنها من ينسبها إلى أشكال صخورها الجرانيتية التي تشبه الأفيال^(٢)، ومنها ما ينسبها لكونها مركز تجارى للعاج وغيرها.^(٣)

الشواهد التاريخية والأثرية لجزيرة ألفنتين

أخذت جزيرة ألفنتين أهمية تاريخية طويلة بدأت منذ عصر ما قبل الأسرات واستمرت حتى العصر الروماني حيث تمثل آثارها عرضاً رائعاً للحضارة المصرية القديمة منذ أقدم العصور وحتى العصر الإسلامي واتخذها المصري القديم عاصمة للإقليم الأول من أقاليم مصر العليا.^(٤)

توجد فيها بقايا من الفخار والأحجار من عصور ما قبل التاريخ ومجموعة من آثار الدولة القديمة والدولة الحديثة مثل معابد تحتمس الثالث وأمنحتب الثالث ومعبد الإلهة ساتت ومعبد الإله خنوم بالإضافة إلى جبانة يونانية رومانية كما يوجد فيها أطلال الميناء القديم ومقياس النيل عند الطرف الجنوبي الشرقي للجزيرة، أقيم فيها في نهاية الأسرة الثالثة هرم مدرج وكان الهرم يمثل التواجد الرمزي للملك ويقع الهرم شمال غرب الجزيرة ويتكون من

(١) هبة صلاح أحمد، المشاكل البيئية في جزيرة النيل من السد العالي إلى كوم أمبو، رسالة ماجستير كلية الآداب، جامعة القاهرة، ص ١٦، ٢٠١٤.

(٢) منال السيد فوزى، إقليم ألفنتين منذ عصر الدولة الحديثة حتى نهاية العصر الفرعوني، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٨، ١٣.

(٣) Platt, A. f. R. "the Origin of the Name of the Island of Elephantine PSBA, XXX, 1908, 206- 207.

(٤) Gauthier, H, Dictionnaire des Noms Geographiques contenus dans les textes Hieroglyphiques III, Le Carie, 1926, 3.

(٤) ماجدة بهلول عبد الهادى، إقليم الفنتين في العصرين البطلمي والروماني، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠١٩، ١٢.

ثلاثة طبقات طول ضلع قاعدته 18,46م، شيد من كتل خشنة من الجرانيت وعثر بالقرب منه على مخروط من الجرانيت يحمل الملك "حوني".⁽⁵⁾

تقع جبانة ألفنتين شمال غرب المدينة في المنخفض أما الجانب الشمالى للهرم في اتجاه منحدر جنوب غرب القرية النوبية وأمام واجهة المنازل النوبية، فقد امتدت المقابر في الشمال والشمال الغربي فوق منخفض ما بين أرضية جرانيتية شيد، عليها الهرم وما بين جدار المدينة، وربما كانت تمتد الجبانة بشكل كبير حتى النهر، حيث هناك مقابر أمام جدار المدينة.⁽¹⁾

وتوجد عدة مقابر غرب الهرم وشمال الهرم وأسفرت أعمال الحفائر عن أن تلك المقابر في الناحية الغربية من الهرم شيدت منذ أواخر الدولة القديمة وهي بأماكن السكن، وكانت المقابر في الناحية الشمالية من الهرم معاصرة لها، حيث وجدت مقابر ترجع إلى بداية الدولة الوسطى وقد عثر من تلك المنطقة على لوحات قرابين من الحجر الرملي.⁽²⁾

كانت هناك بعض الدفنات في الهرم نفسه وذلك في الفجوات التي تشكلت في الجانب السفلي من الهرم أو على ارتفاع قليل من أرضية الهرم، وهناك دفنات كانت بجانب الهرم وضعت فوق بعضها البعض وغيرها موحدة في الاتجاه.⁽³⁾

كان الطرف الجنوبي للجزيرة حتى بدايات عصر الدولة القديمة لا يزال مقسماً إلى نصف شرقي وآخر غربي بواسطة منخفض غمرته المياه أثناء الفيضانات واحتلت المدينة المسورة البيضاء للدولة القديمة النصف الشرقي بينما تطورت المقابر تجاه النصف الغربي من الجزيرة.⁽⁴⁾

من المحتمل أن أقدم منطقة مقابر كانت خلال الأسرتين الثالثة والرابعة، وكانت على الجانب الشرقي من هذا النصف الغربي من الجزيرة أى في المناطق المواجهه للمدينة في نهايات عصر الدولة القديمة وخلال الدولة الوسطى، ثم تحركت منطقة المقابر جهة الشمال والشمال الغربي وملأت المنطقة المحيطة بالجزيرة حول موقع هرم الأسرة الثالثة، والتي كان قد توقف استخدامها منذ فترة طويلة، ثم من هناك تحركت نحو الشمال.⁽⁵⁾

المناطق الأثرية في جزيرة ألفنتين

أن أهمية المدن القديمة الواقعة على حدود مصر الفعلية لا تقدر بضخامة الآثار المتبقية من تاريخها القديم لقد نشأت في هذه المنطقة معابد ومن أهم معابدها معبد إيزيس القديم غير المستكمل وقد قام بإنشائه بطليموس الثالث وبطليموس الرابع وكذلك مقابر أشراف ألفنتين وهي ذات أهمية تاريخية كبرى وقد نشأت أهمية جزيرة

(5) ماجدة بهلول، إقليم ألفنتين في العصرين البطلمي والروماني، مرجع سابق، ص ١٢-١٣.

(1) Seidlmayer, s, "stadt und Tempel von Elephantie" in MDIK 36, 1980, 280.

(2) Von pilgrim, C, and Elephantine XVIII: Untersuchungen in der Stadt des Mittleren Reiches und der Zweiten Zwischenzeit, Mainz in : Av91, 1996, 22.

(3) Seidlmayer, s, stadt und Tempel Von Elephantine, 281

(4) Clarke, S, "Ancient Egyptian frontier fortresses "in: JEA3, 1916, 157.

(5) Dissouky, K, Elephantine in the old Kingdom, (Chicago 1969), 33.

خاصة بأنها مستودع للبضائع ومحطة حدودية هامة حيث تلقي النوبة بمصر بمنتجاتها مع منتجات الشمال وقد كانت أسوان هي مدينة التجارة أما ألفنتين فإنها تعتبر المركز الديني والحربي في هذه المنطقة.⁽⁶⁾

النشاط الاقتصادي

اعتمدت أهمية جزيرة ألفنتين كعاصمة على وضعها الجغرافي والاستراتيجي والاقتصادي فمن النامية الاقتصادية كانت تعزو إلى المحاجر والمناجم الواقعة في كلاً من الجزيرة نفسها وما يجاورها من الأماكن الأخرى القريبة منها، ومن ضمن هذه الأحجار وأكثرها أهمية كان حجر الجرانيت بأشكاله المتنوعة وهذا ما أشارت إليه العديد من النصوص المصرية القديمة حول استخراج الجرانيت من ألفنتين وخاصة النوع الأحمر المحبب الخشن والمسمى في المصرية القديمة بـ MAT.⁽¹⁾

وقد ازدهرت الحياة الاقتصادية في ألفنتين يكونها محطة تجارية مهمة بين مصر والنوبة، كما أنها كانت بوابة العبور الجنوبية إلى مصر من إفريقيا وانعكس هذا الازدهار على أحوال الصناعة، حيث عرفت ألفنتين عدداً من الصناعات التي مارسها سكانها منها صناعة الجعة التي كان يستخرج من الشعير، بالإضافة إلى معرفتهم بصناعة ملابس وصناعة الفخار وصناعة النسيج وصناعة الجلود وصناعة السفن المسلات وصناعة الجلود.⁽²⁾

المبحث الثالث: الوفاة في جزيرة ألفنتين

هناك العديد من العلامات تدل على حدوث حالة وفاة في الجزيرة، فنجد النساء يبديون بالصراخ والعيول ويسمى ذلك الفعل بـ "ويبيا"، وهي صرخة قوية تطلقها النساء بصوت مرتفع يصدر صده في كل الجزيرة بطولها وعرضها تتم عملية الإعلان عن حدوث حالة الوفاة من عدة طرق، فيمكن أن يكون الإعلان عن طريق الصوت المرتفع من خلال الميكروفونات التي تكون متواجده داخل الجامع، ويتم الإعلان عن حدوث حالة الوفاة بذكر اسم المتوفى ومكان استقبال المعزين ووقت الدفن والصلاة على المتوفى، أو يتم الإعلان عن طريق نقل الخبر بين سكان الجزيرة، أو من خلال الصراخ والبكاء، أو ينتقل الخبر من خلال الجيران والأقارب والأصدقاء.

الطقوس المصاحبة لعملية الوفاة.

ويمكننا تناول الطقوس المصاحبة لعملية الوفاة في المحاور التالية:

■ مراسم الدفن :-

لا تختلف كثيراً عن مراسم الدفن في جزيرة ألفنتين عن كثير من المناطق الإسلامية الأخرى، فتتم عملية الدفن بالطريقة الإسلامية الشرعية، ويحرص أهل الجزيرة على أن تتم إجراءات الدفن في أسرع وقت ممكن، وإذا حدثت الوفاة في وقت متأخر من اليوم أو بعد الغروب عندئذ كان يؤجل الدفن إلى اليوم التالي، وقد يرجع ذلك إلى أن عملية الوفاة كانت تتطلب قبوراً عميقة حتى لا تصل الحيوانات التي تسكن القبور إلى جثمان المتوفى،

(6) جيسي بيكي الآثار المصرية في وادي النيل، الجزء الخامس، المكتب العلمي الحديث بالاسكندرية، ص ١٧٣، ١٩٩٤.

(1) منال السيد فوزي، إقليم ألفنتين منذ عصر الدول الحديثة وحتى نهاية العصر الفرعوني، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ص ٢٠، ٢٠٠٨.

(2) ماجدة بهول، الصناعة في جزيرة ألفنتين في العصرين البطلمي والروماني، مجلة وقائع تاريخية مركز البحوث والدراسات التاريخية- كلية الآداب، جامعة القاهرة، العدد ٣١- ص ٤٤

كما انه من الصعب القيام بالحفر العميق في الليل، كانت عملية الدفن تتم في زمن القديم في قبور العائلات، ويطلق على مكان دفن الميت بـ "العين" أو "القبو" ويكون على شكل قبو، بينما عملية الدفن حديثاً مع جميع الناس في مختلف الطبقات تتطلب حفر مع بناء قبة فوق القبر، وهناك تم استخدام الكثير من انواع الطوب اللبن والأبيض والأحمر، وبعد ذلك يوضع لافتة على قبر المتوفى وهي عبارة عن لوحة يكتب عليها اسم المتوفى والتاريخ بالهجري وبعض من الآيات القرآنية.⁽¹⁾

وهناك بعض الأدوات التي تستخدم في عملية غسل الميت، وتسمى بـ "شنطة السترة"، وهي تتكون من الآتي:- (خيط _ أبرة _ مقص _ صابون _ ليفة _ بخور فحم _ ريحة (المسك) _ كفن لونة أبيض كتان _ قطن)، وتعتبر هذا الشنطة اساسية من حيث التواجد في كل بيت من بيوت سكان الجزيرة، وفي حاله عدم تواجدها يتم تبادلها بين الجيران مع بعضهم البعض، وكان يحرص اهل الجزيرة على تغيير الكتان كل سنة.⁽²⁾

أ- الإجراءات الخاصة بتجهيزات عملية غسل الميت:

بعد الاعلان عن وجود حالة وفاة، يتم تجهيز شنطة السترة السابق ذكرها ، وتخصيص مكان لغسل المتوفى فيه، ثم يتم حمل جثمان المتوفى إلى بيته لتتم عملية الغسل، فتوضع الجثة على السرير " انجريب " وهو عبارة عن سرير حديد يقيم عليه المتوفى ثم يرفع رأسه إلى قرب المغسل حتى يكون قريباً في مكان مرتفع حتى يتمكن من عصر بطن المتوفى لخارج السوائل والتخلص منها. والخطوة التالية هي أن يُغسل الجثمان أكثر من مرة، وهذا ليصبح المتوفى في حالة طهارة، ثم يغسل شعر ولحيه الميت أن كان رجلاً، ثم بعد ذلك باقى الإجزاء طبقاً للطريقة الشرعية الإسلامية، ثم بعد ذلك توضع تحتها ثلاثة أوان لتسقط فيها المياه، ثم تغسل الجثة بالماء والصابون، ويكون الغسل لعدد من المرات تقدر من مرتين الى ثلاثة مرات تقريباً خلال فترة الغسل، ثم تتم عملية توضئة للميت، أما عملية غسل المرأة فهي تختلف عن الرجل بعض الشيء فنجد إنها تتم بوضع الحناء، حيث توضع الحناء بين كفين اليدين أوغسل الجثمان كاملاً بالحنه، ثم بعد ذلك تضيف شعرها.⁽³⁾

ب-إجراءات عملية التكفين:-

يوضع الطيب على الجثة ثم يطلق البخور والمسك بعد الانتهاء من الغسل، ويلف المتوفى بقطع من الكتان المجهزة لذلك على أن تكون ثلاث لفائف، ببسط واحدة فوق الأخرى، ويوضع الميت فوق القطع، وتلف عليه، وتربطه ربط من فوق رأسه، ومن تحت رجليه، ومن وسطه بحزام، وتربط العقد حتى لا يخرج الميت من الكفن، ويضع في الكفن الخاص به ويربط فك الميت بالرباط المخصصه له، وبعد الانتهاء من التجهيزات يقوم أربعة

(1) أبوبكر عبد العظيم (شيوخ الجزيرة) ٢٠٢٤، (اخبارى).
 آدماء محمد أبكر والشهيرة (سيده) ربة منزل: ٢٠٢٣ (أخبارية).
 (فوزية أبو الحجاج على) معلمة: ٢٠٢٤ (أخبارية).

رجال من أقارب المتوفى بحمل النعش ويتقدمون المعزين في موكبهم إلى المدافن وكان يذهبون الرجال فقط الى المدافن، ويكون الذهاب للمدافن عبر معادية وهي عبارة عن مركب نيلية تتجه الى المقابر داخل المدينة فمقابر اهل الجزيرة خارج الجزيرة موجودة بالقرب من المتحف المصرى، وكان يُفضل المعادية القبلية لقربها من المقابر. (1)

وبعد ذلك يتم التوديع بالبكاء والصراخ والتردد ببعض الكلمات والدعاء للمتوفى بالرحمة والمغفرة، ثم يقومون بالاتجاه الى المقابر الخاصة بأهل الجزيرة وتسمى "المقابر الفاطمية"، وعند وصولهم الى المقابر يقوموا حاملي المتوفى بإنزال الجثة في اتجاه الكعبة، ويوضع المتوفى في القبر على جنبه الأيمن، بجعل وجهه قبالة القبلة ثم تتم عملية غلق المقبرة بواسطة الأحجار المسطحة ثم تغطى بالتراب، وبعد ذلك يقرأ الإمام سورة من القرآن ويختمها بالفاتحة، ويوضع بعض حبوب الذرة ثم يلقى عليها الماء لمدة أربعين يوماً مع استخدام "جريد أخضر فوق قبر المتوفى وهي سنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم" وبعد الانتهاء من إجراءات الجنازة يردد المعزون الفاتحة. (2)

مراسم العزاء :-

مراسم العزاء عند النساء تختلف عنها عن الرجال في جزيرة ألفتين، فترتدى النساء الملابس السوداء سوى اهل الميت أو المعزين، ويذهبون إلى منزل المتوفى، ويضعن أهل الميت الحبال حول خصورهن وقطع القماش الملفوفة وبعض ملابس المتوفى على ظهورهن، ويبدأ الصراخ والعويل والتلطح بالتراب والطين وتترك النساء بعض الأشياء المتعلقة بالرفاهية مثل الزينة "الحلى الذهبية واستخدام ادوات المكياج " ويطلقن شعورهن ويضعن الطين على رؤوسهن والرماد على وجوههن، كما تحمل النساء من الأقارب أشجار النخيل فوق رؤوسهن أثناء رقصة الموت وهذه تعتبر عادة قديمة، وكان الهدف من ذلك هو سهولة التعرف على عائلة المتوفى في الزحام لكن في الوقت الحاضر لم تحدث تلك العادات غير اصدار الصوت العالى من الصراخ والبكاء على المتوفى وقد يكون البكاء بكاء داخلى، تعتقد نساء الجزيرة أن عمليتي الصراخ والعويل على الميت حق من حقوقه عليهم. فنجد أنه بعد التأكد من الوفاة تنادى إحدى السيدات بقولها " أعطوا حق الميت ومن ثم تبدأ النساء في عملية الصراخ، ويعتقد البعض أن هذه العملية مجاملة لأهل الميت، ويتم بالتبادل بين العائلات، لذا ينتشر بينهم " تنوح على ميتى أنوح على ميتك" بمعنى أن من يجاملنى اليوم بالصراخ على ميتنا، فسوف نجامله فى الغد على ميته. (1)

(1) إبراهيم محمد أبو بكر (تاجر) ٢٠٢٣، أخبارى (1)

(2) زينب عبد الفتاح أبو الحسن (٢٠٢٣) اخبارية

(1) صفية عادل جابر (٢٠٢٣) اخبارية

يمكنك الرجال في منطقة مخصصة للعزاء خارج المنزل وكانت تعرف باسم " الخيمة بالعربية أو تيجر باللغة النوبية أى مجلس العزاء أو الجمعية "، وهو مبنى من الطوب ويحتوى على مقاعد لاستقبال العزاء وفرش من الحصير وكان يجلس الرجال ويستقبلون العزاء من اهل الجزيرة او خارجها من الأصدقاء والجيران.

طريقة استقبال عائلة الفقيد للمعزين:

قد يكون استقبال العزاء خلال ثلاثة أيام دخل بيت المتوفى ومبيت للأقارب والأصدقاء خصوصاً خارج أهل الجزيرة ، وكما ذكرنا سابقاً أن استقبال عزاء النساء عبارة عن فناء كبير داخل بيت أهل المتوفى، ويجب أن يكون المكان مغلقاً وغير مكشوف، بينما استقبال العزاء بالنسبة للرجال خارج بيت المتوفى وهو عبارة عن مكان يسمى "الخيمة أو الجمعية " ويجب أن يكون المكان مفتوح ثم تشغيل الآيات القرآنية مع تقديم الخدمات مثل " الشاي والقهوة "(2)

- الحد.

تختلف فترة الحداد من عائلة إلى أخرى، ولكنها تتشابه في العادات فنجد تانساء ترتدى الملابس السوداء، وتترك أدوات الزينة "من أكسسورات ومكياج وذهب وغيرها من ادوات زينة"، كما انها تلتزم بعدم الخروج من البيت لفترة تخصص لحداد، فأن كان المتوفى زوج احد النساء قد تتعامل الزوجه مع طريقة العزاء بالطريقة "الشريعة الإسلامية" وهى عبارة عن عدم خروج المرأة من البيت وعدم كشفها على أحد من الرجال داخل منزل المتوفى.(3)

تكون مدة الحداد ما بين ثلاثة شهور أو أربعة شهور ، وخلال تلك الفترة كما ذكرنا سابقاً تُحرم من الخروج نهائياً من البيت، كان في القديم النساء ترتدى اللبس ذات اللون الأسود لمدة عام أو أكثر حزناً على زوجها لكن حالياً الوضع اختلف تماماً لمدة أقل من عام.

ومن العادات والتقاليد الخاصة بفترة الحداد أن ترفض النساء من أقارب المتوفى الاشتراك في المناسبات السعيدة كالأفراح والختان ومواكب العيد لمدة عام كامل، كما كانت الأرملة التى تعبر عن حزنها بارتداء الملابس السوداء لمدة ثلاثة أعوام أو ربما طول أيام حياتها مكرمة لدى اهل الجزيرة.(1)

يمكننا ان نعتبر بداية فترة الحداد منذ الاعلان عن حدوث حالة وفاة، فكان بيت المتوفى لا يقوم بالطبخ لمدة ثلاث أيام بينما كانت توجد مساعده من الجيران المسئولة عن هذا التوزيع ، كما انهم لا يستخدموا نار دخل بيت

(2) الشيخ عصام على (أمام مسجد) أخبارى (٢٠٢٣).

(3) كوثر فتحى محمد ، ٢٠٢٣ (اخبارية)

(1) عطيات احمد مصطفى ٢٠٢٣ (اخبارية)

المتوفى، ونجد أن هناك الكثير من العائلات التي تُحرم بعض الأكلات التي قد تكون من وجهه نظرهم نوع من الرفاهية وعدم تقدير للمتوفى، فالحدد يشترك فيه أهل الجزيرة كلهم ، فهو لم يقتصر على تحريم أهل المتوفى بل على الأقارب والأصدقاء والجيران تعبيراً عن مشاعرهم نحو أهل المتوفى.⁽²⁾

- الأطعمة المرتبطة بالوفاة .

كانت الأطعمة من العادات والتقاليد المرتبطة بعملية الوفاة، فكان بيت الميت لا يقوم بأعداد الطعام في فترة العزاء أى لمدة ثلاثة أيام " لا يطبخ ابداً " فيقوموا الجيران بالمشاركة والتبادل في تقديم مجموعه من الأطعمة خلال الثلاثة أيام المخصصة لاستقبال المعزين، وهى قد تكون خلال الفترات التالية:-

- **فترة الصباح:** تقديم مجموعه من الأطعمة مثل الفول والعدس والبطاطس والبيض وبعض من انواع الجبن والسلطة.

- **فترة الغداء:** لا بد ان تكون من مجموعه الاطعمة اللحمة والفراخ والطبخ والفتة.

- **فترة العشاء:** تقديم مجموعه من الأطعمة مثل البيض والبطاطس والسلطة والجبنه وغيرها من الاطعمة اذا توفر عند الجيران، مع تقديم المشروبات وتكون عبارة عن الشاي والقهوة، ويتم توزيعها فى بيت أهل المتوفى والجمعية.⁽³⁾

- السلوكيات التي يكون عليها أهل الميت والمحيطين به بعد الوفاة.

سوف نذكر بعض السلوك الخاص بأهل الميت بعد وفاة الميت:-

هناك بعض العادات والتقاليد القديمة يستخدمها بعض منهم فى الجزيرة وليس كل أهل الجزيرة، وهى أن تلقى ثلاثة فصوص من الثوم فى المقبرة وتسمى هذه العادة " بارتدود "، وبينما فى الوقت الحاضر اندثرت هذه العادة والتقليد القديم.

وهناك بعض الأشخاص مقتدره مادياً يقومون بذبح أى نوع من الحيوانات " خروف أو بقرة " ويتم ذلك فى اليوم الثالث من الوفاة وهذا يعنى كرامة على روح الميت وحرص أهل المتوفى على جمع أفراد العائلة وإطعامهم من لحمة الخروف، والهدف أيضاً من ذلك هو اخراج الصداقة على روح المتوفى ويتم توزيعها على الفقراء والمساكين والمحتاجين من أهل الجزيرة.⁽¹⁾

هناك أيضاً من المعتقدات والعادات التي اعتقد فيها البعض من أهل الجزيرة وهى أن يتم ذبح خروف ويترك على قبر المتوفى خوفاً من الأرواح الشريرة.

⁽²⁾ الحاج عبد العزيز أبو عمر (٢٠٢٤) أخبارى

⁽³⁾ نساء مصطفى محمود ، ربه منزل (٢٠٢٣) اخبارية .

^(١) محمود رجب فتحى(٢٠٢٤) أخبارى .

التغيرات التي طرأت على عادات الوفاة .

وسنعرض أوجه التغيرات في مراسم الدفن قديماً وحديثاً من خلال النقاط التالية :-

كانت عملية الدفن تتم في زمن القديم في قبور العائلات وكان يطلق على مكان دفن الميت بـ "العين " أو " القبو " ويكون على شكل قبو بينما كانت عملية الدفن حديثاً مع جميع الناس في مختلف الطبقات تتطلب حفر مع بناء قبة فوق القبر وهناك تم استخدام الكثير من انواع الطوب اللبن " وهذا قديماً" والأبيض والأحمر" هذا حديثاً" وبعد ذلك يوضع لافتة على قبر المتوفى وهى عبارة عن لوحة يكتب عليها اسم المتوفى والتاريخ بالهجري وبعض من الآيات القرآنية.

قديمًا كانت المرأة عند دخول فناء المنزل تتحنى لتأخذ بعض الرماد من الإناء الموضوع قرب الباب وتسود وجهها ويديها ثم تذهب لتقديم العزاء إلى عائلة المتوفى ثم تنضم إلى رقصة الموت التى تبدأ فى منطقة واسعة من الفناء وهى عبارة عن اخراج بعض الحركات التى تتدل على الحزن " السقف بين اليدين - الضرب على الوجهين"، والصراخ بالعويل ووضع الأيدي على الأكتاف والرأس وتنضم النساء إلى رقصة الموت ويضربن على صدورهن ووجوههن وكان يرمز تمزيق الملابس ووضع الرماد والتراب إلى الرفض المؤقت للسعادة الدنيوية والمشاركة فى الأحزان مع العائلة.

بينما حديثاً، كانت المرأة عند دخول فناء المنزل تجلس لأستقبال العزاء من الأصدقاء والأقارب والجيران، والإكتفاء بالبكاء والصراخ واطلق بعض العويل وبعض الكلمات بالدعاء بالرحمة والمغفرة على روح الميت ومحاوله الثبات لارادة الله، حديثاً بالنسبة لخروج المرأة قد تكون المدة ما بين ثلاثة شهور او أربعة شهور يُحرم الخروج على المرأة نهائياً من البيت، بينما قديماً بالنسبة للخروج تكون المدة أكثر من ذلك وتقدر ما بين عام او عامين.

قديمًا كانت النساء ترتدى اللبس الأسود لمدة عامين أو أكثر حزناً على زوجها لكن حديثاً الوضع اختلف تماماً فأصبحت المدة أقل من سنة ، وهذا يختلف من عائلة لآخر فهناك من العائلات بين اهل الجزيرة متمسكون بالفترة الاكبر للحداد من خلال اللبس الاسود.

قديمًا كان أهل الميت لا يدخلون اى شخص يكره المتوفى ليلقى نظرة الوداع الخيرة على المتوفى " ماتخليش اى حد يكره يدخل عليه"، ولكن حديثاً لا يوجد من يدقق فى هذا الشأن.

- رؤايات ومعتقدات ارتبطت بالموت .

تلقي سمعنا رؤايات من اهل الجزيرة اترتبطت باعتقادات اهل الجزيرة بشأن حالات الوفاة، فذكر لنا الاخبارى تلك الرواية :

الرواية الأولى: قد توفيت ام وابنها خلال عملية الولادة، وتم اقامة عزاء لهم وتوديعهما على طريقة العادات والتقاليد المتعارف عليها داخل الجزيرة، ثم بعد فترة ليست بقليل سمعا صوت بكاء طفل فى القبر المخصص لدفن الام وطفلها، واكتشف بعد ذلك ان الطفل على قيد الحياة، وسمي هذا الطفل بأسم " جيبائو "

المعتقدات لدى بعض سكان الجزيرة: وهى أن هناك البعض من الاشخاص يعتقد أن حفظ ووضع الأحاجيب والاعمال السفلية المكتوبة بالقبور هو اكثر قيمة حيث لا يقدر احد الوصول إليها، فالكثير يقوم بدفن تلك الأحاجيب والاعمال المكتوبة فى المقابر، ومثلما نجد ان هناك من يعتقد بالأحاجيب والاعمال السحرية نجد أيضاً أن هناك الكثير من أهل الجزيرة يرفض هذا الاعتقاد ويرى أنه تدخل فى مشيئة الله والقدر المكتوب لكل انسان، كما انهم يرفضوا القيام بتلك الاعمال.

- المسميات النوبية المرتبطة بالوفاة .

هناك بعض المسميات النوبية التى تمكنا من معرفتها من خلال اهل الجزيرة نذكر منها :

- ديار — تعنى الموت. كُونَجَر — تعنى الدفن.
- أودار — أو شوكار — تعنى غُسل. سبليْنُو — تعنى حضر العزاء
- تيجر — تعنى الجمعية " مكان استقبال المعزين الرجال ".⁽¹⁾

عادات الدفن فى منطقة الجبانة:⁽²⁾

- دفنات القرفصاء:** فى وعاء جالس القرفصاء وبدون ملحقات جنائزية.
- **حجرات دفن:** مقبرة من قوالب الطمي تتكون من حجرات بين كتلتين من الجرانيت الصخرى.
- **صندوق خشبي** مستخدم كتابوت ومحاط بكميات من قماش والمتوفي مربوط بأربطة كتان وملفوف بالقماش.
- **مقبرة مغطاة** بالحجر فى تقوَب دائرية والمتوفي داخلها بدون تابوت متخذاً وضع القرفصاء راقداً على الجانب الأيسر والرأس متجه نحو الغرب.
- **مقابر جماعية** مقسمة إلى حجرتين أو ثلاث حجرات طولية بجدران من الحجر، وغطيت تلك الحجرات بألواح من الجرانيت.
- كما عثر على آبار دفن فى الأفنية الأمامية لبعض المقابر.

عثمان عبد الرحمن على : احد كبار السن بالجزيرة، ٢٠٢٤، (اخبارى)⁽¹⁾

⁽²⁾ SedeImayer, S. et al.: "Stadt und Tempel von Elephantine" in: MDIK36, 1980, 282; Rosng, F.W. 134.; SeidImayer, S.; "Die Ikongraphie des todes " in: Social aspects of funerary culture in Virginia 2001, 205-52.

- هناك فكرة افتراض وجود دفنات خاصة بالجنس حيث عثر على مقبرة دفن فيها عدد من الرجال بشكل مكسود وهناك مقابر أيضاً كانت لسيدات فقط، وربما تكون مثل تلك المقابر قد أعدت للموظفين والتابعين لأحد الطبقات الغنية أو ربما لرجال سقطوا في الحروب.⁽³⁾

- ظهرت بعض الدفنات غير المعتادة ففي حالتين تم تثبيت المتوفي في مكانه بمسامير خشبية طويلة، وكذلك حالتين لأطفال قيدت الجثث من الأيدي والكاحلين.⁽⁴⁾

كان من عادات النوبيين عند دفن موتاهم وضع إناء ماء بجانب كل قبر، وكانوا يغطون القبر بحصي ملون، أو حصي أبيض ومن حوله إطار حصي أسود، ويغرسون سعفتين من سعف النخيل بجوار القبر.⁽⁵⁾

أو كان يوضع بجوار رأسه فخار يزرع فيها صبار مملوء بالماء ويوضع على قبر الميت حصوات ورمل ويضع جريد أخضر على قبر و تستمر أيام الخزن خمسة عشر يوماً بالنسبة للأفراد البعيدة وأربعين يوماً بالنسبة للأهل والأقارب يتخذ الحزن الشكل الجامعي وتحافظ كل القرى على أداء واجب العزاء القرى الأخرى.⁽¹⁾

كان يصاحب البكاء على المتوفي وضع التراب على الرأس، وفي أربعين الميت تؤخذ ملابس وتغسل في النيل وقد تلقى فيه أو تهدي، وكان البيت الذي حدثت فيه وفاة لا تقام به الأفراح إلا بعد مرور فترة طويلة.⁽²⁾

نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤلات

أولاً:- من خلال الدراسة الميدانية لجزيرة ألغنتين، والتي قامت من أجل تحقيق أهداف محددة والإجابة عن تساؤلات معينة توصلت الدراسة إلى :-

١- التعرف إيكولوجية جزيرة ألغنتين: لقد حاولت الدراسة تاريخ إيكولوجية جزيرة ألغنتين من حيث التعرض الموارد الطبيعية المتمثلة في نهر النيل وما يدور حوله من طقوس وممارسات ثقافية ودورة في نشأة تاريخ وحضارة جزيرة ألغنتين، حيث أثبتت الدراسة الميدانية ان نهر النيل يدخل في كل جوانب الثقافة لامادية متمثلة في طقوس دورة الحياة من الميلاد لزواج حتى الوفاة بالإضافة إلى المعتقدات المرتبطة بنهر النيل الأخرى. ثم ألقت الدراسة الضوء على النشاط الاقتصادي لسكان المجتمع المحلي للجزيرة ثم ألقت الضوء على التركيبة السكانية منذ العصور القديمة في الجزيرة.

٢- التعرف على العادات والتقاليد المرتبطة بالوفاة بجزيرة ألغنتين داخل المجتمع النوبي: وهي أن هناك البعض من الأشخاص يعتقد أن حفظ ووضع الأحاييب والاعمال السفلية المكتوبة بالقبور هو أكثر قيمة حيث لا يقدر احد الوصول إليها، فالكثير يقوم بدفن تلك الأحاييب والاعمال المكتوبة في المقابر، ومثلما نجد ان هناك

⁽³⁾ SeideImayer, S.et at; "Stadt und TempeI von Elephantine" in MDIK 38, 1982,288.

⁽⁴⁾ SeideImayer, S.et at; "Stadt und TempeI von Elephantine.288

⁽⁵⁾ ايه محمد على حسين ، العادات والتقاليد في بلاد النوبة في العصر الأيوبي، مرجع سابق، ٥٩.

(١) فاطمة أمين محمد حسن، التراث الثقافي للمجتمعات الحدودية وادى حلفا بالسودان وأبو سمبل بمصر"، بقسم الأنثروبولوجيا معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل، جامعة أسوان، ص ١٠٨-١٠٧.

(2) ايه محمد على حسين ، العادات والتقاليد في بلاد النوبة في العصر الأيوبي، مرجع سابق، ٥٩

من يعتقد بالأحاجيب والاعمال السحرية نجد أيضاً أن هناك الكثير من أهل الجزيرة يرفض هذا الاعتقاد ويرى أنه تدخل في مشيئة الله والقدر المكتوب لكل انسان، كما انهم يرفضوا القيام بتلك الاعمال.

٣- التعرف على التغيرات التي طرأت على عادات الوفاة.

٤- المجتمع النوبي بجزيرة ألفنتين بأسوان من أقدم الحضارات حيث مر عليه ثلاثة حضارات هريقية أثرت على الثقافة النوبية وهى الحضارة فرعونية، الحضارة القبطية، الحضارة الاسلامية.

٥- الوفاة فى المجتمع النوبي من الأمور التى لها قدسيته فهم يحافظون على التعاليم الدينية الإسلامية.

٦- أهل النوبة جزيرة أسوان كغيرها من النوبيين يحرصون على الحافظ على لغتهم النوبية وهويتهم الثقافية وعاداتهم وتقاليدهم وأعارفهم.

٧- موقع الجزيرة المتميز والساحر والمناظر الطبيعية التى لا تتكرر فى أى مكان فى العالم حيث النيل والخضرة فى أحضان الرمال الصفراء وخلو الجزيرة من وسائل المواصلات الداخلية وعوادم السيارات وعد وجود الضوضاء.

٨- كان من العادات والتقاليد أيضاً أن ترفض النساء من أقارب المتوفى الاشتراك فى المناسبات السعيدة كالأفراح والختان ومواكب العيد لمدة عام كامل، كما كانت الأملة تعبر عن حزنها بارتداء الملابس السوداء لمدة ثلاثة أعوام أو ربما طيلة حياتها، كما كان المتبع أيضاً انه يتم تأجيل أى حفل زفاف أو ختان فى الجزيرة حتى انتهاء فترة الحداد كنوع من المشاركة الوجدانية واستحالة إقامة أى حفل أو مناسبة سعيدة وهناك بيت فى الجزيرة به حزن أو يتم تأجيل المناسبة إلى العام التالى إذا كان المحتفل به من عائلة المتوفى.

٩- وكانت من العادات الأولى يتمتع الرجال من حلق شعورهم وذقونهم وبخاصة اللحية ويمتنعون عن دخول منازلهم والبعض منهم يطلقون اللحية لتعبيرهن عن مدى حزنهم على المتوفى لمدة أربعين يوماً.

١٠- يتمتعون اهل الجزيرة المقربين لاهل الميت عن عدم نشر الملابس الملونة المغسولة فى مكان مكشوف يستطيع اهل الجزيرة رؤيتها، والبعض منهم يتمتع عن تغير ملابسهم لمدة خمسة عشر يوماً احتراماً وتقديراً لأهل الميت.

التوصيات:

فى نهاية هذه الدراسة نود طرح بعض التوصيات التى نامل تحقيقها مستقبلاً مثل:

١. تكتيف الدراسات المتعلقة بالمجتمع النوبى بالجزيرة ألفنتين.
 ٢. تنمية وتطوير منطقة الجزيرة وعمل سوق يجذب رائج للباة القادمين من المدينة لبيع منتجاتهم المختلفة بصفة دورية ومستمرة.
 ٣. الجزيرة هي قبلة الصناع والحرفيين بمختلف المهن حيث يفدون إليها من المدينة لعرض حرفهم وصناعتهم.
- المراجع: -

- 1- ايه محمد على حسين ، العادات والتقاليد فى بلاد النوبه فى العصر الأيوبي، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة قناة السويس، الجزء ٣، العدد ٣٢، ٢٠٢٠.
- 2- أيكه هولتكرانس، قاموس مصطلحات الأنثولوجيا، ترجمة محمد الجوهري وحسن الشامي، الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- 3- جيسي بيكي الآثار المصرية فى وادى النيل، الجزء الخامس، المكتب العلمي الحديث بالاسكندرية، ١٩٩٤.
- 4 - عبد الرحيم تمام أبو كريشة، دور المرأة الريفية فى مجالات التنمية . القاهرة ، ٢٠٠٢.
- 5- عبد الغنى عماد، سوسيولوجيا الثقافة، المفاهيم والإشكاليات من الحدثة إلى العولمة، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦، ٣٦٣.
- 6- عبد الغنى محمد إسماعيل العمرانى ، مناهج البحث العلمى، صنعاء ، مركز جامعة العلوم والتكنولوجيا للكتاب الجامعى ، ط٢ ، ٢٠١٣م.
- 7- عبد الرحمن عبد الله الواصل ، البحث العلمى، المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف، ١٩٩٩م.
- 8- عبد الرحيم تمام أبو كريشة ، الدراسة الميدانية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة أسون، أسوان ، بدون تاريخ .
- 9- عمار بو حوش ومحمد محمود الذنبيات ، مناهج البحث العلمى وطرق إعداد البحوث، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ٤، ٢٠٠٧م.
- 10- عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ ، أساسيات البحث العلمى، جده، مركز النشر العلمى، جامعة الملك فهد بن عبد العزيز ، ٢٠١٢م.
- 11- فاطمة أمين محمد حسن، التراث الثقافي للمجتمعات الحدودية وادى حلفا بالسودان وأبو سميل بمصر "بقسم الأنثروبولوجيا معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل، جامعة أسوان.
- 12- محمد على محمد ، علياء شكرى، قراءات معاصرة فى علم الاجتماع " النظرية والمنهج " دار المتحدة، سلسلة علم الاجتماع ، الكتاب السادس ، ١٩٩٢م.
- 13- محمد الجوهري ، علم الفولكلور، الأسس النظرية والمنهجية، مج ١، كلية الآداب - جامعة القاهرة ، مجلد، ٢٠١٦.
- 14- محمد الجوهري ومحسن، ابن خلدون إنجاز فكرى متجدد، الاسكندرية ، مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٨م.
- 15- محمد حسن غامرى: (د.ت) ، المناهج الأنثروبولوجية، المركز العربى للنشر والتوزيع، الاسكندرية.
- 16- محمد حسن عبد الحافظ ، أسس العمل الميدانى لجمع عناصر الثقافة الشعبية، القاهرة، المعهد العالى للفنون الشعبية، اكااديمية الفنون، بحث منشور فى مجلة الأنثروبولوجيا ، مجلد ٧، العدد ٢، ٢٠٢١م.
- 17- منال السيد فوزى، إقليم ألفنتين منذ عصر الدولة الحديثة حتى نهاية العصر الفرعوني، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٨.
- 18- مصطفى محمد عبد القادر، أثر تهجير النوبيين على طقوس دورة الحياة" الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٧..
- ١٩- محمد الهوارى ،المعبودات السامية فى ألفنتين فى ضوء البرديات الأرمية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، ١٩٩٣.
- ٢٠- ماجدة بهلول عبد الهادى، إقليم الفنتين فى العصرين البطلمي والروماني، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠١٩.
- ٢١- ماجدة بهول، الصناعة فى جزيرة ألفنتين فى العصرين البطلمي والروماني، مجلة وقائع تاريخية مركز البحوث والدراسات التاريخية. كلية الآداب، جامعة القاهرة، العدد ٣١.
- ٢٢- ميرفت أحمد محمد، الموت وأثره الحضارى فى المشرق الإسلامى من القرن (٤ : ٧هـ / ١٠ : ١٣م) جامعة عين شمس، كلية الآداب، ٢٠١٤.

- ٢٣- سماح ثابت، ملامح من دفنات جزيرة ألفنتين " المعهد العالي للدراسات النوعية، بحوث ومقالات، ٢٠٢٣.
- ٢٤- سميح عبد الغفار شعلان، الموت فى المأثورات الشعبية، للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٠
- ٢٥- فاروق عبد الجواد شويقة وآخرون، الموسوعة الأفريقية المجلد الرابع الانثروبولوجيا، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، ١٩٩٧م.
- ٢٦- فاروق أحمد مصطفى، محمد عباس ابراهيم : الأنثروبولوجيا، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٢١.
- ٢٧- هبة صلاح أحمد، المشاكل البيئية فى جزيرة النيل من السد العالي إلى كوم أمبو، رسالة ماجستير كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠١٤.

28-Cirulis,A,et al.(2015):Virtualization of Digitalized Cultural Heritage and Use Case Scenario Modeling for Sustainability Promotion of National Identity,Elsevier B.v.

29- Platt,A.f.R."the Origin of the Name of the Island of Elephantine PSBA, XXX, 1908.

20-Gauthier,H, Dictionnaire des Noms Geographiques contenus dans les textes Hieroglyphiques III, Le Carie, 1926.

31-Seidlmayer,s,"stadt und Tempel von Elephantine" in MDIK 361980.

32- Von pilgrim,C, and Elephantine XVIII: Untersuchungen in der Stadt des Mittleren Reiches und der Zweiten Zwischenzeit, Mainz in : Av91, 1996.

33-Clarke,S,"Ancient Egyptian frontier fortresses "in: JEA3 ,1916.

34-Dissouky,K, Elephantine in the old Kingdom,(Chicago 1969.

35-Seidlmayer,S.et al.: 'Stadt und Tempel von Elephantine "in: MDIK36 ,1980,282;Rosng, F.W. 134.;Seidlmayer, S;"Die Ikonographie des Todes " in: Social aspects of funerary culture in Virginia 2001.

36- Seidlmayer, S.et al; "Stadt und Tempel von Elephantine" in MDIK 38, 1982.

37- Seidlmayer, S.et al; "Stadt und Tempel von Elephantine.

38- Rivhard Huntingtin and Peter Metcalfe, Celebrations of death (London, Cambridge University press, 1999;25

المقابلات الشخصية

- عثمان عبد الرحمن على : احد كبار السن بالجزيرة، ٢٠٢٤، (اخبارى)
- الحاج عبد العزيز أبو عمر (٢٠٢٤) أخبارى -
- زنيب عبد الفتاح أبو الحسن (٢٠٢٣) اخبارية
- صفية عادل جابر (٢٠٢٣) اخبارية
- إبراهيم محمد أبو بكر (تاجر) ٢٠٢٣، أخبارى
- آدماء محمد أبكر والشهيرة (سيدة) ربة منزل ٢٠٢٣ (أخبارية)
- أبوبكر عبد العظيم (شيوخ الجزيرة) ٢٠٢٤، (اخبارى).
- فوزية أبو الحجاج على، معلمة :٢٠٢٤ (أخبارية).
- الشيخ عصام على (أمام مسجد) أخبارى (٢٠٢٣).
- كوثر فتحى محمد ، ٢٠٢٣ (اخبارية) .
- عطيات احمد مصطفى ٢٠٢٣ (اخبارية).
- ثناء مصطفى محمود ، ربه منزل (٢٠٢٣) اخباري.
- محمود رجب فتحى(٢٠٢٤) أخبارى.